بسم الله الرحمن الرحيم

الإِسْرَاءُ وَالمِعْرَاجُ عِبَرٌ وَعِظَاتٌ

الحَمْدُ للهِ ﴿ٱلَّذِىٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾(١)، وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ الكُبْرَى، وأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ خَالِصُ العِبَادَةِ كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ، جَعَلَ اللهُ لَنَا فِي سِيرَتِهِ عِظَةً وذِكْرَى، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وعَلَى مَنْ تَبِعَهُم بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُؤمِنونَ:

حَادِثَةٌ نَتَفَيَّأُ ظِلاَلَهَا هَذِهِ الأَيَّامَ، وَيَحتَفِي بِهَا المُسْلِمُونَ عَامًا بَعْدَ عَامٍ، يَستَلْهِمُونَ مِنْهَا الدُّرُوسَ وَالعِبَرَ، وَتُذَكِّرُهُمْ بِسِيرَةِ خَيْرِ البَشَرِ ﷺ، إِنَّهَا ذِكْرَى حَادِثَةِ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ، تِلْكَ الذِّكْرَى التِي لاَ تَنْقَضِي عِبَرُهَا، وَلاَ تَفْنَى عِظَاتُهَا، افْتَتَحَ اللهُ بِهَا سُورَةً مِنْ سُوَرِ كِتَابِهِ الكَرِيمِ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِى بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾(٢)، لَقَدْ جَمَعَتْ هَذِهِ الحَادِثَةُ دُرُوسًا إِيمَانِيَّةً وَفِكْرِيَّةً، وَتَرْبَوِيَّةً وَاجتِمَاعِيَّةً، يَستَضِيءُ بِهَا المُسْلِمُ فِكْرًا وَعَمَلاً، إِنَّهَا تُؤَكِّدُ أَنَّ قُدْرَةَ اللهِ مُطْلَقَةٌ، وَأَنَّ اللهَ لاَ يُعْجِزُهُ شَيءٌ، وَمَا نَوَامِيسُ الكَوْنِ إِلاَّ مِنْ صُنْعِهِ وَتَدْبِيرِهِ، تَمْضِي كَمَا أَرَادَ، وَيَنْقُضُهَا مَتَى شَاءَ، ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾(٣)، إِنَّ العَقْلَ البَشَرِيَّ لَيْسَ مِنَ السَّهْلِ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتَنِعَ بِهَذِهِ الحَادِثَةِ، وَقَدْ تَعَوَّدَ خِلاَفَهَا فِي نَوَامِيسِ الكَوْنِ، فَكَيْفَ يَسِيرُ رَجُلٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَيَرْجِعُ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ؟ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَكُونُ الخَبَرُ مِنَ اللهِ، فَإِنَّ المُؤْمِنَ يَقُولُ: ﴿أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾(٤)،

---

(١) سورة الإسراء / ١ .

(٢) سورة الإسراء/ ١.

(٣) سورة يس/ ٨٢.

(٤) سورة البقرة/ ٢٥٩.

ولِهَذا فَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الحَادِثَةُ العَظِيمَةُ امتِحَانًا وَاختِبَارًا لِذَوِي الإِيمَانِ: هَلْ يُصَدِّقُونَ أَم يَتَرَدَّدُونَ؟ ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ، وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾(١).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

إِنَّ فِي الحَيَاةِ شَدَائِدَ وَابتِلاَءَاتٍ، ومِحَنًا وَصُعُوبَاتٍ، يَكُونُ الإِنْسَانُ مُحتاجًا إِلَى مَنْ يُعِينُهُ، ويَقِفُ بِجَانِبِهِ فِيهَا، وَقَدْ كَانَتْ حَادِثَةُ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ تَسْلِيَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَتَسْرِيَةً عن قَلْبِهِ، فَقَدْ عَانَى رَسُولُ الله ﷺ قُبَيلَ الإِسْرَاءِ مُعَانَاةً شَدِيدَةً مِنْ قِبَلِ المُشْرِكِينَ فِي مَكَّةَ، فَقَرَّرَ أَنْ يَتَّجِهَ إِلَى الطَّائِفِ لَعَلَّهُ يَجِدُ هُنَاكَ مَنْ يَستَجِيبُ لَهُ، وَيَنْصُرُ رِسَالَتَهُ، وَلَكِنَّ الأَمْرَ كَانَ بِخِلافِ مَا يَتَوَقَّعُ؛ فَقَدْ وَقَفَ أُولَئِكَ فِي وَجْهِهِ وَقُوفًا قَبِيحًا، وَسَلَّطُوا عَلَيْهِ الصِّبْيَانَ وَالسُّفَهَاءَ، يَرْمُونَهُ بِالحِجَارَةِ حَتَّى سَالَ دَمُهُ الشَّرِيفُ، فَاتَّجَهَ إِلَى الله يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُوْ ضَعْفَ قُوَّتِيْ، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي، إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلا أُبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوْذُ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، أَنْ يَنْزِلَ بِيَ غَضَبُكَ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ، لَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ))، ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ هَذِهِ الرِّحْلَةُ لِيَستَمِدَّ ﷺ طَاقَةً أَخْرَى عَلَى مُوَاصَلَةِ الطَّرِيقِ، وَلِيُبْصِرَ مِنْ آيَاتِ الله الكُبْرَى مَا يَطْمَئِنُّ بِهِ قَلْبُهُ، وَتَسْكُنُ بِهِ نَفْسُهُ، وَكَأَنَّ لِسَانَ الحَالِ يَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ أَهلُ الأَرْضِ آذَوكَ، فَهَا هُمْ أَهلُ السَّمَاءِ يَستَقْبِلُونَكَ، وَإِنْ كَانَتِ الأَرْضُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ بِظُلْمِهَا، فَهَا هِيَ السَّمَاءُ تَفْتَحُ لَكَ أَبْوَابَهَا. وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ قَوِيًّا وَاثِقًا بِالله، رَحِيمًا بِعِبَادِهِ، وَانْظُرُوا كَيْفَ تَجَلَّتْ هَذِهِ الرَّحْمَةُ فِي نَفْسِيَّةِ هَذَا النَّبِيِّ العَظِيمِ، عِنْدَمَا عُرِضَتْ عَلَيْهِ فُرْصَةُ إِهْلاكِ قَوْمِهِ المُكَذِّبِينَ، فَأَجَابَ مَلَكَ الجِبَالِ بِقَولِهِ: ((بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)).

(١) سورة العنكبوت/ ٢-٣.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

إِنَّ ابتِدَاءَ الإِسْرَاءِ بِمَسْجِدٍ وَانتِهَاءَهُ بِمَسْجِدٍ دَلِيلٌ عَلَى مَكَانَةِ المَسَاجِدِ وَأَهَمِّيَّتِهَا، فَهِيَ مَصْدَرُ هِدَايَةٍ وَنُورٍ، يَؤُمُّهَا مَنْ عَمَرَ اللهُ قُلُوبَهُمْ بِالإِيْمَانِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ، رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ، لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[1]، وَالمَسْجِدُ لَيْسَ مَوْطِنًا تُؤدَّى فِيْهِ الصَّلاةُ فَحَسَبْ، بَلْ لَهُ دَورٌ تَربَوِيٌّ وَاجتِمَاعِيٌّ فِي مَفْهُومِ الحَضَارَةِ الإِسْلامِيَّةِ، إِذْ لا قِيْمَةَ لِحَضَارَةٍ تَذْهَلُ عَنْ مَعَانِي العُبودِيَّةِ، لِذَلِكَ جَاءَ الوَعِيدُ الشَّدِيدُ لِمَنْ مَنَعَ بُيُوتَ اللهِ مِنْ أَدَاءِ دَوْرِهَا فِي حَيَاةِ الأُمَّـــةِ، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[2]، وَقَدِ انْتَشَرَتْ فِي أَيَّامِنَا الأَجْهِزَةُ المَحْمُولَةُ، فَأَصْبَحَ بَعْضُ النَّاسِ يَدْخُلُ بِهَا المَسَاجِدَ دُونَ إِغْلاقِهَا، فَيَسْمَعُ المُصَلُّونَ ضَجِيْجَ صَوْتِهَا، وَلا يَخْفَى أَثَرُ ذَلِكَ عَلَى المُصَلِّينَ، وَقَدْ وَرَدَ النَّهْيُ عَنِ الجَهْرِ بِالقِرَاءَةِ فِي الصَّلاةِ، فَكَيْفَ بِغَيْرِهَا مِمَّا هُوَ خَارِجٌ مِنْهَا؟ فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ يُصَلُّونَ وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: إِنَّ المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يُنَاجِيْهِ، وَلا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ)).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاذْكُرُوا سِيْرَةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَخُذُوا مِنْهَـــا العِظَـــةَ وَالعِبْـــرَةَ، وَالأُسْوَةَ وَالقُدْوَةَ، وَرَاعُوا حُقُوقَ مَسَاجِدِكُمْ، وَعَوِّدُوا أَبْنَاءَكُمُ احْـــتِرَامَهَا.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيْمُ.

*** *** ***

(١) سورة النور / ٣٦-٣٨ .

(٢) سورة البقرة / ١١٤ .

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، أَيَّدَ رُسُلَهُ بِالآيَاتِ السَّاطِعَةِ وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اختَارَهُ رَبُّهُ وَاصطَفَاهُ، وَأَعْطَاهُ مِنَ الخُلُقِ أَعْظَمَهُ وَأَوفَاهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ: اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ فِي ذِكْرَيَاتِهِ ﷺ عِبَرًا تَرْبَوِيَّةً، وَمَعَانِيَ إِيْمَانِيَّةً، يُدْرِكُهَا مَنْ نَظَرَ إِلَى سِيرَتِهِ ﷺ نَظْرَةَ تَفَكُّرٍ، وَتَأَمَّلَهَا بِتَدَبُّرٍ، وَهَذِهِ هِيَ غَايَةُ قِصَصِ الصَّالِحِينَ، كَمَا بَيَّنَها الكِتَابُ المُبِينُ: ﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(١).

وَإِنَّ مِن أَهَمِّ دُرُوْسِ حَادِثَةِ الإِسْرَاءِ والمِعْرَاجِ، النَّظْرَةَ الإِيجَابِيَّةَ إِلَى الأَحْدَاثِ وَالمُلِمَّاتِ، وَكَيْفَ يَتَعَامَلُ المُسلِمُ مَعَ الشَّدَائِدِ وَالأَزَمَاتِ، فَلا يَضِيقُ صَدْرُهُ بِتَكْذِيبِ المُكَذِّبِينَ، بَلْ يُواصِلُ الجُهُودَ، مُتَوَكِّلاً عَلَى الخَالِقِ المَعبُودِ، فَاللهُ لَنْ يَتَخَلَّى عَنْ فَاعِلِ الخَيْرِ، وَلَنْ يَخْذُلَ الَّذِي يَنْفَعُ النَّاسَ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾(٢)، وَأَمَّا النَّاسُ فَيُعَامِلُهُمْ بِالخُلُقِ الحَسَنِ، يَحْلُمُ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَيَعْفُو عَنْ مُخْطِئِهِمْ، وَيَستَمِرُّ فِي أَدَاءِ مَا عَلَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَ هَدَفَهُ أَو تَأْتِيَهُ الوَفَاةُ، وَهَذَا مَا أَدَّبَ بِهِ رَبُّنَا نَبِيَّهُ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ، وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾(٣).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَتَدَارَسُوا سِيرَةَ رَسُولِكُمْ ﷺ ، وَاهْتَدُوا بِهَدِيهِ، وَاعْتَبِرُوا بِذِكْرَى الإِسْرَاءِ والمِعْرَاجِ، وَاسْتَمِدُّوا مِنْ مَعَانِيْهَا العَظِيْمَةِ قُوَّةَ الإِيمَانِ وَحُسْنَ الخُلُقِ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾(٤).

---

(١) سورة الأعراف / ١٧٦ .

(٢) سورة النحل / ١٢٨ .

(٣) سورة الحجر / ٩٧-٩٩ .

(٤) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَعَمَلاً صَالِحًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عِينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.